

اللباب في علل البناء والإعراب

إذا صغرت الاسم المبهمة تركت أو لـ على ما كان عليه من فتح أو ضم بخلاف
المعربة لأنّ لها لـ خالفتها في الإعراب والبيان خالفتها في التصغير لأنّ
التصغير كالوصف لها ووصفها لا يغيّرهما فمن ذلك ذا تقول في تصغيره ذـ بالفتح فالألف
في آخره عـ وضـ عن الضمة المستحقّة في أوّل المصغّر فهي زائدة ولـ كان ذا على
حرفين لم يمكن تصغيره مع بقاء ألفه لأنّ الألف لا يكون قبلها ساكن وياءُ التصغير
ساكنة ولا يمكن أن تُقلّب الألف ياءً وتدغم فيها ياءُ التصغير لأنّ ذلك مخالف
لـ ما عليه بابُ التصغير إذ من حكم التصغير أن تكون ياءه ثالثةً وبعدها حرف فوجب أن
تُكمّل هذه الكلمة ثلاثة أحرف كما تكمّل سائر الكلمات التي على حرفين بحرف آخر في
التصغير فزادوا ياءً تقع بعد ياء التصغير وصارت الألف ياءً قبل ياء التصغير فصارت معك
ثلاث ياءات وذلك مرفوض على ما ذكرنا في تصغير عطاء وبابه فحذفوا إحداها والقياس
يقتضي أن تكون المحذوفة الأولى لأنّ